المركز القانوني للحقوق والتنمية

Legal Center for Rights and development

سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين
بقصف مزارع المدنيين بالقنابل العنقودية

المكان منطقة المنقم – مديرية الدريهمي- محافظة الحديدة.

تاريخ الضربة الخميس 4 ابريل 2019

2019

00967 01 333 214

WWW.LCRDYE.ORG

/lcrdyemen or /lcrdye

info@lcrdye.org

@LCRDye

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية اليمنية

المركز القانوني للحقوق والتنمية

تقرير حقوقي يوثق

مقتل وإصابة مدنيين
بقصف مزارع المدنيين بالقنابل العنقودية

منطقة المنقم – مديرية الدريهمي- محافظة الحديدة.

الخميس 4 ابريل 2019

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق
وحدة التقارير
وحدة الترجمة
وحدة المعالجة الإلكترونية

فهرس التقرير

تفاصيل الواقعة: 4

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا 4

نتائج الواقعة: 5

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي: 6

توصيات المركز: 7

ملحق رقم (.1) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين 8

ملحق رقم (.2) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين 8

تفاصيل الواقعة:

في سياق الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب التي ترتكبها السعودية وتحالفها بحق الطفولة في اليمن وقصفها لمناطق مأهولة بالمدنيين وممتلكاتهم الخاصة بالقنابل العنقودية التي أصبحت تهدد حاضر ومستقبل الأطفال والنساء والمدنيين عموماً سكان المناطق التي استهدفها طيرانها الحربي بهذه القنابل العنقودية المحرمة والمحظور استخدامها أو انتاجها وفقاً للقانون الدولي الإنساني، انفجرت قنبلة عنقودية عند الساعة 3:30مساء يوم الخميس الموافق 4 ابريل 2019م بطفلين كانوا يرعون الأبل بإحدى المزارع بمنطقة المنقم – مديرية الدريهمي- محافظة الحديدة، لتغتال براءة الطفل/ عيسى احمد فتيني زيد – يبلغ من العمر 15 عاماً، وجرح الطفل/ عبد الله سعيد فتيني زيد – البالغ من العمر 10 سنوات.

إفادات شهود عيان وأقارب الضحايا

أحمد فتيني زيد – 50 عاماً ، والد الطفل عيسى الذي اغتالت القنبلة العنقودية براءته وحقه في العيش والحياة بكنف والديه ، قابلنا الأب وتحدث إلينا قائلاً:

"ذهب ولدي عيسى البالغ من العمر 15 عاماً ، لرعي الأبل في احدى المزارع ومعه ابن أخي عبد الله سعيد فتيني واثناء مرورهم بإحدى المزارع، داس والدي عيسى على قنبلة عنقودية بقدمه الأيمن فانفجرت فيه وفي رفيقه عبد الله، جئنا بعد سماع صراخ استغاثتهم وجدناهم مصابين بإصابات بالغة، حيث بترت القنبلة العنقودية الساق الأيمن لولدي عيسى وأيضاً كفه الأيمن، وابن أخي كان فيه شظايا في انحاء متفرقة من جسده، ابني كان وقت وصولنا إليه قد أغمي عليه من كثر الدماء التي نزفت من أماكن اصاباته، قمنا بمحاولة إنقاذه واسعافه مع أبن اخي إلى مستشفى تهامة بمديرية بيت الفقيه ومكث ولدي ليله ونصف بالمشفى يخضع للعناية المركزة وفارق الحياة في فجر اليوم التالي متأثراً بجراحه، أما ابن أخي فقد تم اسعافه إلى المستشفى بمدينة الحديدة".

محمد منصور أحمد – يبلغ من العرم 30 عاماً ، شاهد عيان قابلنا وقال لنا:

"ألقى الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في عدة غارات جوية - شنها اثناء مرحلة تصعيده العسكري على محافظة الحديدة الذي بدأ في شهر يونيو عام 2018م – بقنابل عنقودية على منطقة المنقم التابعة لمديرية الدريهمي وهي منطقة سكننا ، تركز القصف بالقنابل العنقودية على مزارع سكان المنطقة كنا نشاهد انفجارات تلك القنابل أو الذخائر العنقودية كأنها مفرقعات اثناء ارتطامها بالمزارع وممتلكات المدنيين ، سكان المنطقة ريفيون ليس لديهم وعي بخطورة هذه القنابل المميتة التي القاها التحالف وكانوا يذهبون لرعي اغنامهم وقطيع موا شيهم بين المزارع وتنفجر في قطيع الأغنام أو الرعاة من سكان المنطقة وقد حدثت عدة حوادث، زهقت أرواح الأبرياء آخر هذه الجرائم ما حصل بعد ظهيرة يوم الخميس من انفجار قنبلة عنقودية تشبه كوب الماء في طفلين ذهبوا لرعي إبلهم بإحدى المزارع جئنا بعد وقوع الحادثة ونقلناهم إلى المستشفى، أحدهم وهو عيسى زيد فارق الحياة ليلة وصوله المستشفى متأثراً بجراحه، أما الطفل الأخر فلا زال في العناية المركزة ، هذه الحوادث الدموية التي تخلفها القنابل العنقودية بأرواح البشر وبقطيع أغنامهم وموا شيهم وانتشار كثير منها بين المزارع أقلقتنا جداً وأصبحنا نعيش في خطر، الاعمال الرئيسية لسكان المنطقة هو رعي الأغنام ويذهب بعض الأهالي للمرعى في الأماكن الخطرة والملغومة بانتشار هذه القنابل العنقودية الفتاكة لعدم وجود أماكن رعي أخرى، وأصبح الذهاب إليها ضرورياً للرعي حيث لو مكثنا في منازلنا سيلحق بنا مآسي أخرى كسوء التغذية والمجاعة ولا نرضى القعود في منازلنا ولدينا أسر وعائلات يحتاجون إلى الغذاء والماء النقي وغيرها من مستلزمات الحياة الضرورية، حقيقة حياتنا على المحك والمنطقة معروفة بالطبيعة المدنية الغالبة عليها وقصفها التحالف بالقنابل العنقودية ظلماً وعدواناً".

نتائج الواقعة:

الضحايا المدنيين:

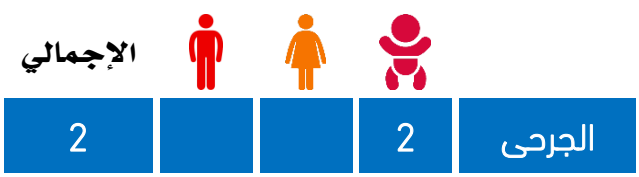

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

مع اعتماد المجتمع الدولي لاتفاقية منع استخدام الذخائر العنقودية في مؤتمر دبلن بإيرلندا عام 2008م ودخولها حيز النفاذ في أغسطس/ آب 2010م أرسى القانون الدولي الإنساني إطاراً شاملاً لمنع ما يتعرض له المدنيين من معاناة جراء الأسلحة التي لا يمكنها أن تتوقف عن القتل ولوضع نهاية لهذه المعاناة ومن هذه الأسلحة الذخائر العنقودية والأسلحة التقليدية.

وقد عرفت الاتفاقية الذخيرة العنقودية: هي ذخيرة تقليدية تنثر ذخائر صغيرة متفجرة أو تطلقها وهي قنابل صغيرة أو متفجرات صغيرة وغير موجهة "كل منها وزنه أقل من 20 كيلوا جرام" مصممة للانفجار قبل الاصطدام أو عنده أو بعده، وبحسب الاتفاقية فإن خطرها لا يقتصر على القتل والإصابة فقط بل يتعدى خطرها على المزارع والأنشطة الزراعية والانتاجية للمجتمعات والأسر المدنية وغيرها من العواقب الوخيمة والمعاناة التي تلحقها هذه القنابل العنقودية بالإنسانية وبالتالي فإن اتفاقية القنابل العنقودية تحظر حظراً شاملاً استخدامها أو إنتاجها أو تخزينها أو نقلها وتحظر على الدول تقديم أي مساعدة لدول أخرى أو حكومات بأي نشاط تحظره أحكام هذه الاتفاقية، وتشكل هذه الاتفاقية بالإضافة إلى اتفاقية حظر الألغام البرية 1997م والبروتوكول المتعلق بالمخلفات المتفجرة للحرب المبرم 2003م قواعد قانونية دولية من قواعد القانون الدولي الإنساني يشكل انتهاكها جرائم دولية كجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي تخضع للتحقيق والمحاكمة الدولية وفقاً لاتفاقية النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

المركز القانوني للحقوق والتنمية وبحسب ما قمنا به من توثيق للعديد من الوقائع التي سقط فيها المدنيين وتحديد الأطفال بين قتلى ومصابين على مدار أكثر من 3 أعوام من عدوان السعودية وتحالفها على اليمن كان نتيجة قصفها على السكان والتجمعات المدنية بأطنان من القنابل والذخائر العنقودية لم تنجوا منها حتى عاصمة اليمن صنعاء الحضارة والتاريخ والتي يقطنها نحو 5 مليون مدني فقد أسقطت السعودية عبر طائراتها الوحشية على العديد من أحيائها قنابل عنقودية في تاريخ 6 يناير 2016م خلفت قتل وإصابات ومآسي كابدها سكانها الأبرياء تفوق وصفها وقد أصدرنا تقريرنا الحقوقي حول هذه الواقعة، وهناك العديد من الوقائع الإجرامية التي ارتكبها التحالف السعودي بحق المدنيين بقنابله العنقودية ومنها هذه الواقعة التي يغطيها هذا

التقرير والمركز بصـــدد إعداد تقرير شـــامل عن ضـــحايا القنابل العنقودية التي ألقتها الســـعودية وتحالفها خلال عدوانها على اليمن ولازالت حتى تاريخ كتابة هذا التقرير.

توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسئولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية و الإنسانية جمعا.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.

ملحق رقم (1.)
أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاســـــــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
	عيسى أحمد فتيني زيد	طفل	15	قتيل	الدريهمي	الحديدة	الدريهمي	4 ابريل 2019م

ملحق رقم (2.)
أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاســـــــم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المنطقة/ المديرية	المحافظة	مكان الواقعة	تاريخ الواقعة
	عبد الله سعيد زيد	طفل	10	جريح	الدريهمي	الحديدة	الدريهمي	4 ابريل 2019م

صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمـن – صنعـاء